

شرح أصل السنة واعتقاد الدين (60) | الشرح الخامس - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودرسنا هذه الليلة

في كتاب اصل السنة واعتقاد الدين في المجلس السادس - [00:00:13](#)

فيما يتعلق بالكلام على العشرة المبشرين بالجنة اسأل الله تعالى ان يلحقنا بهم في دار كرامته تفضل يا شيخ اقرأ الرحيم الحمد لله

رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين - [00:00:34](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا شيخنا والحاضرين رحمهم الله تعالى فغفر لهما وان العشرة الذين وان العشرة

الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول - [00:00:55](#)

صلى الله عليه وسلم وقوله الحق الترحم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وعلى اله والكف عما فجر

بينهم نعم هذا الفصل ذكر فيه الشيخ رحمه الله ثلاثة مسائل - [00:01:20](#)

الاولى سكر فيه ثلاثة مسائل الاولى الشهادة في العشرة المبشرين بالجنة والثانية الترحم على جميع اصحاب النبي وسلم والثالثة

الكف عما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اه بعد موته من الخلاف - [00:01:51](#)

يقول المصنف ويعني في قالوا يعني من الاصول التي ادركوا عليها اجماع علماء الانصار ان العشرة وهم كانوا من المهاجرين الذين

سماهم النبي سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي باسمائهم - [00:02:11](#)

ونص عليهم وشهد لهم بالجنة يعني نشهد لهم بها قطعاً لا شك فيه وجزماً قال على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله

الحق اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:02:32](#)

المجمع عليه ان العشرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم كما سنذكرهم ان هؤلاء نقطع بانهم في الجنة كما سماهم النبي صلى

الله عليه وسلم فان قوله حق كما قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - [00:02:52](#)

يوحي وانما خصوا بهذا الوصف العشرة لان النبي صلى الله عليه وسلم ما جمعهم في حديث واحد والا فهناك غيرهم آ ممن وص

النبي صلى الله عليه وسلم على انه في الجنة لكنه ليس في هذا الحديث انما في احاديث اخر متفرقة - [00:03:09](#)

والحديث اخرجه الامام احمد والترمذي والنسائي في الكبرى بسند صحيح وجاء في احاديث اخرى من حديث سعيد ابن زيد آ

خطاط سعيد بن زيد بن نفييل سعيد بن زيد بن نفييل - [00:03:29](#)

اه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة. وعمر في الجنة وعثمان في الجنة. وعلي في الجنة وطلحة في الجنة

والزبير في الجنة وعبد الرحمن - [00:03:51](#)

ابن عوف في الجنة وسعد ابن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة ومن والاصل المعهود

والمعروف عند اهل السنة والجماعة انه لا يشهد لاحد معين بجنة ولا بنار الا من شهد له الله عز وجل - [00:04:03](#)

لو شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالاعيان بالعموم ويرجى للصالحين من ظهر صلاحه ويخشى على العصاة الشهادة بجنة

او نار ذلك موقوف على النص والشرع لكن نرجو للمحسن - [00:04:29](#)

كما ذكر العلماء في كتب العقائد الطحاوية وغيرها نرجو للمحسن من المسلمين ونخاف على المسيء قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى في الجزء الحادي عشر يقول فمن ثبتت ولايته بالنص - [00:04:56](#)

وانه من اهل الجنة كالعشرة وغيرهم عامة اهل السنة يشهدون له بما شهد له به النص قالوا اما من شاع واما من شاع له لسان صدق في الامة بحيث اتفقت الامة على الثناء عليه - [00:05:16](#)

فهل يشهد له بذلك هذا فيه نزاع بين اهل السنة رحمه الله ومما استدل به من قال بالشهادة والاشهر والاكثر انه لا يشهد بالاعيان انما يرجى ويظن لكن الشيخ رحمه الله رجح قول من قال وهم قلة - [00:05:38](#)

رجح قول الاشبه انه يشهد له بذلك ويستدلون او يمكن ان يستدل له بحديث من الاسود الدؤلي في المسند عند الامام احمد قال اتيت المدينة فوافيتها وقد وقع فيها مرض - [00:06:03](#)

وهم يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر ابن الخطاب فمرت به جنازة فائتي عليها خيرا فائتي عليها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فائتي على صاحبها خير فقال عمر وجبت - [00:06:23](#)

ثم مر بالثانية فائتي عليها شر فقال عمر وجبت فقلت ما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما مسلم شهد له اربعة بخير - [00:06:43](#)

ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة يعني قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قلنا واثنان قال واثنان قال ثم لم نسأله عن الواحد وهذا آآ يعني يستشهد به انه مذهب عمر - [00:07:02](#)

لان عمر نزل على وقائع اعيان في زمنه في الصحابة والاصل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه قاله في رجال قد يكون من الوحي لكن كون ان يستدل به عمر وان يفعله يدل على انه - [00:07:30](#)

يستشهد به على هذه المسألة ونرجو والله اعلم ما رأينا لشيخنا صالح الفوزان صالح الوحيدان هذه توفي مساء امس ما رأينا من كثرة ثناء اهل العلم اهل السنة وشهودهم له - [00:07:53](#)

امامتي سماحة مفتي عام المملكة والعلماء معه وكثرة الشهود والحضور لهذه الجنازة مما نرجو له هذا باذن الله تعالى وهكذا لذلك كما قال الامام احمد بيننا وبين القوم يوم الجنائز - [00:08:13](#)

الجنائز الحضور ولكن هذا انما يعرف به بمن هو الشاهد آآ اهل البدع واهل الضلالات حتى البدع الكبرى يشهد بعضهم لبعض فلا عبرة بشهادتهم انما العبرة بشهادة اهل السنة لان العلماء لما الذين امتنعوا من الشهادة - [00:08:34](#)

مثلا لم يعمموا حديث النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في ارضه قال انتم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من سار على طريقهم سارة على طريقهم - [00:08:56](#)

وهذا يؤخذ من عموم قوله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس فان شهادتهم على الناس اما بشهادة على طريقتهم من سلك طريقهم فهو على السبيل والسنة واما من اه شهدوا له بما يظهر - [00:09:14](#)

لذلك يحتاط المؤمن ابها الاخوة بهذه المناسبة يحتاط المؤمن ان تظهر منه الذنوب حتى يسيء الظن به الصالحون من عباد الله فيشهد عليه بها بل ينبغي له ان يتوب ويخفي ذنوبه - [00:09:32](#)

يكون بينه وبين الله واخفاء الذنوب بينه وبين من النفاق النفاق ان يظهر الرياء للناس يظهر الصلاح وهو واذا خلا بمحارم الله انتهكها واذا ظهر امام الناس تراءى بالصلاح اما ان العبد - [00:09:57](#)

الذي يكون في الظاهر على حقيقته من الصلاح لا يتراءى يراني الناس انما يعمل ما يجب عليه يقع بذنوب يخفيها عن الناس فهذا من الحياء ينبغي ان ينتبه لهذه المسألة - [00:10:21](#)

على كل نعيد المسألة التي معنا ونقول ان الشهادة في اصل المسألة الشهادة بالجنة او بالنار تنقسم الى قسمين. اما على سبيل العموم واما على سبيل الخصوص على العموم ان تقول - [00:10:40](#)

لعن الله كذا او من شرب الخمر فهو مات على ذلك فهو في النار ومدمن كما قال النبي وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ويدخل الجنة عاق الى اخره من النصوص - [00:11:01](#)

هذا على العموم الشهادة العامة هي التي تطلق او تذكر بالوصف المطلق دون الاعيان والاشخاص كمثل الشهادة لكل المؤمنين بانهم في الجنة ولكل كافر بانه في النار هذا شهادة بالواصف - [00:11:16](#)

ولان الله عز وجل يقول ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير - [00:11:46](#)

وصف من اصطفاهم الله من هذه الامة لان الله ذكر ذلك بعد ما تقدم من ذكر اهل الكتاب قال ثم اورثنا الكتاب يعني هذا القرآن بعد ما تقدم من اهل الكتب السابقة ذكر هذه الامة قال ثم اورثناه - [00:12:06](#)

الذين اصطفينا من عبادنا فذكر انهم ثلاثة اصناف هذه الامة الاسلامية المقصود به من هو مسلم منهم اه فذكرهم ثلاثة اصنام منهم ظالم لنفسه والمفرط في الذنوب ولذلك قال ابن عباس - [00:12:24](#)

اه هم ام هذه امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله كما في تفسير ابن كثير يغفر له ومقتصدهم يحاسب وهو العرض يعني اسابقهم يدخل الجنة بغير حساب - [00:12:45](#)

ذكر ابن كثير انه جاء معنا هذا مرفوعا من طرق يشد بعضها بعضا ولذلك ذكر بعدها قول قوله تبارك وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من - [00:13:06](#)

كذلك نجزي كل كفور. فقله كذلك نجزي كل كفور هذا على العموم على الصفة هذا وعيد عام هذا بالنسبة للقسم الاول بالشهادة. القسم الثاني وهو الشهادة على اه الاعيان هذا على العيان فهذه هي التي تقدم الكلام فيها - [00:13:26](#)

هل هو يشهد لمعين كما قال ذكر شيخ الاسلام عن بعض اهل السنة ومن المعلوم ان المعينين الذي نصت عليهم النصوص كثير سواء في القرآن وفي السنة لما ذكر الله الصالحين من عباده فهذه تزكية لهم سواء من الانبياء او من غيرهم كلقمان - [00:13:47](#)

وذي القرنين وغيرهم وامرأة فرعون ومريم هذا نص جاءت الادلة على ذلك كما بالعكس الادلة تنص على بعض الكفرة تبت يدا بلال وتب مثلا فرعون وذكر فرعون وامرأة امرة نوح وامرأة لوط - [00:14:08](#)

وهكذا على كل كما قال عز وجل ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون. قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين - [00:14:36](#)

عمران التي حصلت فرجها وقال عن عن الكافرات انا ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة كانتا تحت عبيد بن عبادنا صالحين فخانتاهما الى اخر الاية وفي السنة كثير غير العشرة المبشرين بالجنة - [00:14:48](#)

قوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم في ثابت ابن قيس ابن شماس قال انك لست منه من اهل النار ولكنك من اهل الجنة ومات شهيدا - [00:15:08](#)

وكذا عكاشة بن محسن لما قال النبي اسأل الله ان يجعلني منهم في السبعين ليدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال انك ان انت منهم قال عن لعبدالله بن سلام - [00:15:24](#)

آ الاسرائيلي الذي اسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم قال انه في الجنة كما في الصحيحين وخديجة بنت خويلد قال النبي صلى الله عليه وسلم بشرها كما في حديث جبريل - [00:15:44](#)

بشرها ببيت جبريل جاء وبلغه السلام وبشرها بالبيت في الجنة من قصب لا صخب لا صخب فيه ولا نصب وفي حديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم والحديث هذا في الصحيحين ايضا - [00:15:59](#)

حديث بلال كذلك في الصحيحين انه قال اني سمعت دفا عليك في الجنة بين يديه في الجنة الى اخره فمن شهد له الله ورسوله شهدنا له واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل وعدهم بالجنة. فمثلا اهل اهل بيعة الرضوان وعدهم - [00:16:14](#)

لانه في الجنة واهل بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم قال في اهل بيعة الرضوان لانه يدخل النار رجل بائع تحت الشجرة

واهل بندر قالوا وما يدريك لعل الله اطلع على هب لي فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:16:37](#)

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعموم قال الله عز وجل فيهم وكلا وعد الله الحسنى الجنة. فكلهم موعودون في الجنة في الجنة هذا على سبيل العموم المعلوم واهل الاسلام بعموم موعودنا بالجنة. لكن الاعيان كما نص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)

ثم يقول المصنف في المسألة الثانية والترحم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يعني من الاصول التي ادركوا عليها جميع علماء اهل السنة والجماعة انهم يترحمون على جميع - [00:17:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به من من اه استحق الصحبة الشرعية الصحبة الشرعية وهي التي آ ذكر العلماء انه قالوا من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو لحظة - [00:17:28](#)

صحابي هذا اه يجب الترحم عليهم يجب الترحم على اللين لان الله يقول والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:17:47](#)

وتتصحح وتصلح آ والصحبة آ شرف وهذه من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم ان من لقيه مؤمنا به ومات على ذلك انه صحابي ولا يشترط لها طول المدة والمصاحبة. وهذا بخلاف غيره - [00:18:04](#)

من اه من الناس من الناس آ يعني النصوص عن الكتاب والسنة كثيرة في هذا الباب روى ابو الشيخ الاسبھاني في طبقات المحدثين عن شعيب ابن حرب قال قلت لمالك ابن مغول - [00:18:23](#)

اوصني قال اوصيك بحب الشيخين ابي بكر وعمر والله اني لارجو لك في حبهما ما ارجو لك في التوحيد وهذا كما صح عن انس بن مالك انه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد رجلا من اصحابه - [00:18:54](#)

اين فلان؟ فقالوا انه في البيت فجاءه فاذا هو مريض فقال يا فلان ما بك؟ قال يا رسول الله ان ان نحن دخلنا الجنة وانت في منزلة علية لا نراك فيها - [00:19:11](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب قال انس فما فرحنا بشيء كفرحنا بهذا الحديث فاني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر اه محبتهم لا شك فيها فضيلة. في ان الانسان اذا احب النبي صلى الله عليه وسلم معه يوم القيامة - [00:19:27](#)

كذلك اذا احب الشيخ وقال مسروق من الاجدع صاحب ابن مسعود قال حب ابي بكر وعمر ومعرفة فضلها من السنة يعني من العقيدة كما في تاريخ المعرفة والتاريخ للامام الفساوي رحمه الله - [00:19:47](#)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية من شريعة النبي صلى الله عليه وسلم التي امر بها فانه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر ولهذا كان معرفة فضلها على من بعدهما - [00:20:07](#)

واجبا لا يجوز التوقف فيه معرفة فضل الشيخين واجب وفي كتاب اصول السنة ابن ابي آ زمنين او زمنين المالكي من قال ومن طول اهل السنة يعني قولهم اعتقادهم ان يعتقد المرء المحبة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان ينشر محاسنهم وفضائلهم - [00:20:27](#)

ويمسك عن الخوظ فيما دار بينهم وقد اثنى الله عز وجل في غير موضع من كتابه ثناء اوجب التشريف لهم بمحبتهم والدعاء لهم وفي كتاب اصول السنة للامام الحميدي تلميذ الشافعي وابن عيينة شيخ الامام احمد وشيخ - [00:20:53](#)

البخاري قال يعني من اصول السنة والترحم على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يعني الا من لم يكن من اصحابه شرعا عبد الله بن بن ابي بن سلول - [00:21:15](#)

من عرف بالنفاق هؤلاء ليسوا من اصحابه شرعا. وان كان صاحبه في سكني المدينة واظهروا الاسلام. اما من جهل امره فهو داخل تحت العموم والاصل فيهم السلامة قال فان الله يقول والترحم على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم فان الله عز وجل قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - [00:21:33](#)

ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قال فلم يؤمر الا فلم يؤمر الا بالاستغفار لهم فمن يسبهم فمن يسبهم آ او او يتنقصوا هم او احدا منهم او يتنقصهم او احدا منهم - [00:22:00](#)

قال فليس على السنة ليس على سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وليس له في الفئ حق اخبرنا بذلك غير واحد عن مالك ابن انس انه قال - [00:22:22](#)

قسم الله تعالى الفئة فقال للفقراء الذين اخرجوا من ديارهم ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يعني الايات انه قال والذين جاءوا من بعده قوله عز وجل والذين تبوأوا الدار والايمان - [00:22:42](#)

من قبلهم يحبون من هاجر اليهم فذكر الله هؤلاء الاصناف الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم السابقون الاولون للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا - [00:22:58](#)

وينصرون الله ورسوله. هذا الصنف الاول اولئك هم الصادقون. ثم ذكر قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. يعني تبوأوا الدار يعني المدينة والايمان تفاهم الانصار. هذا الصنف الثاني - [00:23:17](#)

ثم ذكر قال والذين جاءوا من بعدهم جاءوا من بعد المهاجرين من من بعد الفتح وكذلك من بعدهم الى قيام الساعة قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:23:33](#)

الاية يقول فمن لم يقل هذا لهم فليس ممن له الفئة يعني رحمه الله هذا كلامه وهو من قول عن الامام مالك تلقاه العلماء بالقبول لانه معنى الاية لان الله لما ذكر - [00:23:52](#)

قولي ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما وقفتم عليه من خير ولا ركاب ولكن الله يسלט انزل قرى الى قوله وما افاء الله عليه منهم لله وللرسول الى اخره. لما ذكر هذه الاقسام - [00:24:10](#)

ثم قال للفقراء لما بينهم من المهاجرين الفقراء المهاجرين لانهم الغالب فيهم الفقر فذكر الاصناف الذين يستحقون الفيل قسمهم قسم هؤلاء الامة الى ثلاث اقسام مهاجرون وانصار وتابع لهم الذي يترضى عليهم تابع لهم - [00:24:27](#)

هذا مراده رحمه الله وهو اشار الى اثر الامام مالك ولا بأس ان نقرأ اثر الامام مالك لان رواه للكائي وغيره باسناد صحيح اه قال معن ابن عيسى سمعت مالك ابن انس يقول - [00:24:49](#)

من سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له في الفئ حق يقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. الاية - [00:25:08](#)

هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه. ثم قال والذين تبوأوا الدار والايمان. الاية. هؤلاء الانصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:25:21](#)

الفئة لهؤلاء ثلاثة. فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس من هؤلاء ليس له ولا حق فله في الفئة هذا كلامه رحمه الله وهو مروى عنه بطرق صحيحة كثيرة - [00:25:35](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا معروف عن مالك وغير مالك من اهل العلم كابي عبيد القاسم يعني والحميدي وغيرهم ممن نقلوها والنصوص على الامر بالترحم عليهم كثيرة منها هذه الاية التي مرت معنا - [00:25:53](#)

وكذلك قوله تبارك وتعالى في وصفه بقولهم وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون تزكية كل هذه النصوص مما تدل على هو ومدحه لهم بانهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما - [00:26:15](#)

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم كل هذه تزكية لهم. ومدح لهم ولذلك يقول عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:26:38](#)

فمن تبعهم انه قد رضي الله عنه لكن تبعهم باحسان اما من تبعهم بغير احسان اما بمخالفة اهل البدع واما بمسبة الذين يسبونهم او يسبون بعضهم كالنواصب يسبون عليا او خوارج يسبون عثمان وعلي - [00:26:56](#)

او يسبون الشيخين وعثمان وبقية الصحابة. فكل هؤلاء على غير الطريق. فليس لهم في الفيسبوك اه فالله عز وجل اثنى عليهم وفي روى ابن ابي حاتم ان عائشة قالت امروا - [00:27:15](#)

ان يستغفروا لهم فسبوهم ثم قطعت هذه الاية والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان في

رواية عند البغوي في تفتيه انها قالت امرتم بالاستغفار لاصحابه محمد صلى الله عليه وسلم فسببتموهم - [00:27:51](#)

سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب هذه الامة حتى يلعن اخرها اولها وهذا الذي حصل من الرافضة والخوارج اصبحوا يسبون الرافضة اصبحوا يصبون عثمان والشيخين وبقية الصحابة - [00:28:12](#)

وادركت عائشة ذلك ولذلك نبهت عليه وفي صحيح مسلم ان عن عروة ان عائشة قالت يا ابن اختي لما ذكر لها ذلك قالت يا ابن اختي امروا ان يستغفروا لاصحابها وسلم فسبوهم - [00:28:35](#)

ولما ذكر لها ذلك قالت ان الله عز وجل لما ذكروا لها انهم يسبون ابا بكر وعلي وعثمان وعمر وعثمان قالت انه لم انقطع عملهم فاراد الله ماتوا فاراد الله ان لا ينقطع عملهم يعني بانه تلحقهم - [00:28:51](#)

الحسنات من هؤلاء الذين يسبونهم قال القرطبي في تفسير قوله عز وجل والذين جاء فيهم قال يعني التابعين ومن دخل في الاسلام الى يوم القيامة قال ابن ابي ليلى الناس ثلاثة منازل - [00:29:08](#)

المهاجرون والذين تبوأوا الدار والايمان والذين جاءوا من بعدهم اجهدوا الا تخرج من هذه المنازل وروى مصعب بن سعد قال الناس على ثلاثة منازل فمضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن او فاحسن ما انتم عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت. يعني - [00:29:26](#)

والذين جاءوا من بعدهم قال وان جعفر ابن محمد ابن علي عن ابيه عن جده علي ابن الحسين رضي الله عنه انه جاء المعروف بزين العابدين. انه جاءه رجل فقال له يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:51](#)

ما تقول في عثمان فقال له يا ابن اخي انت من قوم قال الله فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الاية الاله فوالله لئن لم تكن من اهل هذه الاية - [00:30:09](#)

انت من قوم قال الله فيهم الذين تبوأوا الدار والايمان قال فوالله لئن لم تكن من اهل هذه الاية الثالثة لتخرجن من الاسلام وهي قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية - [00:30:23](#)

يعني انت اما ان تكون من المهاجرين او من الانصار او من التابعين لهم باحسان. ان لم تكن من احدي هذه الثلاث فانت لست من اهل الاسلام. هذا مضاد آآ - [00:30:46](#)

علي بن الحسين رضي الله عنه ويقول القرطبي وقيل ان محمد ابن ابن علي ابن الحسين يعني هو المعروف بمحمد الباقر جاءوا اليه فسبوا ابا بكر وعمر. ثم عثمان رضي الله عنهم - [00:30:56](#)

فاكثرنا فقال لهم امن المهاجرين الاولين انتم؟ قالوا لا. قال افمن الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم قالوا لا. قال قد تبرأتم من هذين الفريقين انا اشهد انكم لستم من الذين قال الله فيهم والذين جاءوا من بعدهم - [00:31:18](#)

يقولون ربنا الى اخر الاية فعل الله بكم وفعل ذكرهن نحاس يعني آآ صاحب آآ اسباب النزول قال القرطبي وهذه الاية دليل على وجوب محبة الصحابة لانه جعل لمن بعدهم حظا في الفيء ما اقاموا على محبتهم وموالاتهم والاستغفار لهم - [00:31:37](#)

وان من سبهم او واحدا منهم او اعتقد فيه شرا انه لا حق له في الفيء روي ذلك عن مالك وغيره. قال مالك من كان يبغض احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم او كان في قلبه عليهم غل - [00:32:03](#)

ليس له في المسلمين حق ثم قرأ والذين جاءوا من بعدهم الاية ولذلك الله عز وجل لما ذكر هؤلاء في اخر سورة الفتح قال ليغيبز بهم الكفار فلا يغتاز من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا الكفار - [00:32:21](#)

ثم آآ قال القرطبي وقوله تعالى يقولون اه نصب في موضع الحال يعني جملة يقولون هذا مقصوده انها منصوبة في موضع الحال الجملة ولا يعني الكلمة لان هذا يكون على الاسماء والجملة - [00:32:41](#)

لا يمكن ان نقول جملة في موضع حال يعني حال كونهم قائلين هذا المراد والذين جاءوا من بعدهم يقولون ها يقول كانه قال والذين جاءوا من بعدهم قائلين ربنا هذا المعنى - [00:33:04](#)

فيقول اي قائلين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا في بالايمان فيه وجهان احدهما امروا ان يستغفروا لمن سبق هذه الامة من مؤمن اهل الكتاب يعني يعني ان الاية فيها الامر - [00:33:21](#)

من سبقونا ربنا اغفر لنا وللاخوان الذين سبقونا. فتشمل العموم كل من سبقنا بالايمان حتى من الامم السابقة. هذا الوجه الاول هذا الثاني امروا ان يستغفروا للسايقين الاولين من المهاجرين والانصار - [00:33:39](#)

هو المشهور المعروف عند الاكثر من العلماء كما تقدم عن مالك وابي عبيد وغيرهم قال ابن عباس امر الله تعالى بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انهم سيفتنون. يعني سيكون بينهم - [00:33:56](#)

من الوقائع التي حصلت من يوم الجمل ونحوها مع ذلك امرنا الله بالاستغفار له. مما يدل على انهم الموقعة التي منزلة التي يحبها الله منهم وهي الصحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:15](#)

وان ما يقع منهم يقع مغفورا كما في حديث طلع الاهي بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقالت عائشة يقول القرطبي وقالت عائشة امرتم بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسببتموهم - [00:34:32](#)

سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهبوا هذه الامة حتى يلعن اخرها اولها قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعن الله اشركم - [00:34:50](#)

لا شك ان العشر هنا هم من يلعن اصحاب لان اصحاب النبي وسلم الخير خير القرون كما اخبر النبي وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم الى اخره قال وقال العوام ابن حوشب ادركت صدر هذه الامة - [00:35:04](#)

يقولون اذكروا محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تألف عليهم القلوب او حتى تألف عليهم القلوب ولا تنكروا ما شجر بينهم فتجسر الناس عليهم وقال الشعبي تفاضلت اليهود والنصارى على الراضة بخصلة - [00:35:21](#)

يعني اليهود والنصارى صاروا افضل من الراضة بخصلة. قال سئلت اليهود من خير اهلي ملتكم؟ فقالوا اصحاب موسى وسئلت النصارى من خير اهل ملتكم؟ فقالوا اصحاب عيسى وسئلت الراضة من شر اهل ملتكم؟ فقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:44](#)

يعني قال امروا بالاستغفار لهم فسبوهم السيف عليهم مسلول الى يوم القيامة لا تقولوا لهم راية ولا تثبت لهم قدم ولا تجتمع لهم كلمة كلما او قدوا نارا للحرب اطفأها الله - [00:36:05](#)

لسفك دماهم وادحاط حجتهم اعاذنا الله واياكم من الاهواء المظلة. انتهى كلام القرطبي وما نقله عن آآ هنا في قوله عز وجل مما ذكروا واستدلوا به على ايضا فضيلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفاهم - [00:36:22](#)

ويستدلون بقول الله عز وجل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لانه من جملة من اسطواوا اصطفاهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. فانها هؤلاء اولى الناس بالدخول في هذه الامة في من هذه الامة في هذه الاية في قوله - [00:36:55](#)

المصطافين الذين ثم اصطفينا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال آآ وجاء عن ابن عباس وجماعة من السلف ان هذه انها انهم فسروا قوله وسلام على عباده الذين اصطفى بالصحابة - [00:37:13](#)

جاء علي ابن عباس والثوري والسني ابن عباس قال الذين سلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله لنبيه رضي الله عنه في حديث وكيع - [00:37:34](#)

عن الثوري قال في هذه الاية قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وروى ابن عدي كامل عن الحكم ابن ظهيرة قال سمعت السدي يقول في قوله تعالى آآ - [00:37:53](#)

سلام على عباده الذين اصطفى. قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول الحمد لله اي على نعمه على عباده - [00:38:15](#)

من النعم التي لا تعد ولا تحصى وعلى ما اتصف به من الصفات العلا والاسماء الحسنى وان يسلم على عباده الذين اصطفاهم واختارهم وهم رسله وانبياءه الكرام عليهم من الله الصلاة والسلام. هكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وغيره - [00:38:33](#)

ان المراد بعباده الذين اصطفاهم الانبياء الا وهو كقوله وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقال الثوري والسدي هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اجمعين قال وروي نحوه عن ابن عباس - [00:39:03](#)

ثم قال ابن كثير ولا منافاة فان فانهم اذا كانوا من عباد الله الذين اصطفى الانبياء بطريق الاولى والاحرى يعني اذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المصطفين الاخير - [00:39:24](#)

فلا شك ان اصحاب ان الانبياء كذلك اولى واحرى ثم قال والقصد ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ومن اتبعه بعد وبعد ما ذكر لهم ما فعل باوليائه من النجاة والنصر والتأييد - [00:39:43](#)

وما احل باعدائه من الخزي والنكار والقهر ان يحمده على جميع افعاله وان يسلموا على عباده المصطفين الاخير وقد قال ابو بكر البزار حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح قال حدثنا طلق بن غنام قال حدثنا الحكم بن ظهير او ظهيرة عن - [00:40:00](#)

ان شاء الله عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله وسلام على عباده الذين اصطفوا فلهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله لنبيه رضي الله عنهم انتهى كلام من كثير - [00:40:22](#)

ولا شك ان كلامي كثير صحيح انه لا تنافي بينك ان يكون آآ المصطفون هم الانبياء والرسول. وان يكون اصحاب من المصطفين الاخير كذلك هذا شامل هم افضل هذه الامة - [00:40:38](#)

وهذه الامة اصلا مصطفاة كما تقدم بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقسمهم الى اقسام قال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ذلك باذن الله ذلك هو الفضل الكبير - [00:40:54](#)

فان الله بين ذلك انهم سبقوا والله ذكر لنا انهم سابقون. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان. فبين انهم سابقون اه فهم داخلون في في اه الاصطفاء. قال البغوي في تفسير هذه قوله الذين اصطفينا من عبادنا. قال ابن عباس يريد امة محمد - [00:41:09](#)

صلى الله عليه وسلم ثم قسمهم ورتبهم فقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومسلم في الخيرات الى اخر ما ذكر رحمه الله هذا بالنسبة لما يتعلق بهذه المسألة والقضية اما ما يتعلق بالكف عما شجر بين اصحاب النبي وسلم فهذا الذي يكون ان شاء الله تعالى - [00:41:31](#)

الدرس المقبل نجعل بقية الوقت لاجل آآ اجابة الاسئلة نسأل الله التوفيق والاعانة والسداد والرشاد انه جواد كريم والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:41:55](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزاكم الله خيرا وبارك فيكم شيخنا يقول حفظكم شيخنا ما حكم التحدث على فتنه حدثت بين الصحابة رضي الله عنهم وما نصيحتكم؟ هذا هو الذي اجلناه الى الدرس المقبل نقرأه ونفصل فيه كلام العلماء ولا شك ان بالاختصار انه لا يجوز - [00:42:14](#)

ان تذكر هذه الامور وعلى عليها الا على سبيل بيان الاعذار الموجودة كما ذكر العلماء في كتب العقائد. هذا ان شاء الله سيكون في الدرس المقبل لانه توقفنا عند قوله والكف عما شجر بين اصحابه يعني يجب الكف - [00:42:47](#)

هذا يكون في الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه ان شاء الله تعالى. جزاكم الله خيرا. يقول حفظكم الله عندنا في بلدنا احدهم يقول ان الصحابة اقتتلوا في السلطة والخلافة والامام. ونصح في ذلك وصار - [00:43:02](#)

وباثبات ذلك باثار وصار يستدل باثبات ذلك باثار من السيرة فما حكم هذا الفعل؟ جزاكم الله خيرا؟ هذا مفتون ولكن هذا الكلام فيه سيكون في الدرس المقبل اذا انتم تستعجلون - [00:43:21](#)

الله خلق الانسان من عجب ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيا. وقل رب زدني علما. اصبروا الى الدرس المقبل تريدون ان نحول الدرس الذي اجلناه الى الان. مقدمهما يحتاج الى اطالة وتفصيل وكلام ذكر مقولات - [00:43:40](#)

عن العلماء وبيان ضلال هؤلاء الذين يصطادون هذه فتنة الله اراد ان يبين بها الناس من الذي ينفتن فيها؟ ومن الذي يظهر ويتكلم فيها؟ ولذلك كما قال عمر بن عبد العزيز عمر بن عبد العزيز رحمه الله - [00:44:01](#)

نجى الله منها سيوفنا فننجي منها سنتنا والله امتحننا في ذلك وابتلانا واوجب علينا محبتهم اجلالهم وتعظيمهم وان نذكر وهم بشر يصيبون ويخطئون في الجملة اه لا شك هذا نذكر فيه نقولات جميلة جدا عن السلف - [00:44:16](#)

منقولات عن الائمة في هذا الكلام نسال الله الاعانة انا اجلت الدرس اجلت الدرس لاجل ان يكون الدرس المقبل مستوعبا لاجل آآ يعني لانه يحتاج الى طول وتفصيل باذن الله. الله يحفظكم شيخنا الله يحفظكم. يقول حفظكم الله - [00:44:37](#)

رضي الله عن الصحابة جميعا وارضاهم فهل يؤثم من يشعر بحب اكثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع العلم نحب جميع الصحابة رضي الله عنهم الظاهر انه لا يآثم - [00:45:00](#)

انه لا يثم لكنه يعني يدل على انه لم يعرف قدر ابي بكر حق المعرفة لو عرف قدر ابي بكر حق المعرفة لعلم لا لا وقع في نفسي اكبر من ذلك - [00:45:19](#)

لكن لا يآثم نعم الله عليكم هل من يرتد من الصحابة تسقط عنه كلمة الصحابة كلمة الصحبة ارتد ومات على الردة فانه آآ اذا مات على الردة فهو مرتد واما من آآ رجع - [00:45:33](#)

فهذه مسألة خلاف رجع بعد اذا رجع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واسلم هذا بالاتفاق باتفاق انه صحابي لانه لقي النبي وامن به ومات على ذلك والخلاف في من - [00:45:58](#)

لقي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد بعد موته والاشعث ابن قيس واولئك ثم اسلموا ثم اسلموا بعد ذلك هؤلاء كما قال ابن حجر في النخبة قال ولو تخللته ردة على الاصح - [00:46:18](#)

يقول ان الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ثم مات على ذلك ولو تخللته ردة على الاصح. قوله على الاصح يدل على وجود الى في هذه المسألة - [00:46:45](#)

هذا يعني اذا اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثل عمر بن معدي كرب صحابي وله شرف الصحبة وما حصل من خطأ او ذنب في ذلك تاب لان التوبة تجب ما قبلها - [00:47:01](#)

والله اعلم الله اليكم المتعلقة بالطبخ. طيب. اسئلة متنوعة. يكفي بركة. في هذا الكفاية نسال الله اه القبول والنفع والاعانة والسداد والرشاد وان يترحم على اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يرحمهم وان يغفر لهم وان يلحقنا بهم في جنات النعيم انه جواد كريم وان يرحم من توفي من علماء - [00:47:20](#)

ويحفظ من بقي وان يثبتنا على الاسلام والسنة والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته امين امين اله افضل الصلاة والسلام. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. نفعنا الله بما سمعنا - [00:47:51](#)

وجعل الله ما قلتم في ميزان حسناتكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - [00:48:10](#)